وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية الفنون الجميلة

فاعلية الشكل في الملصق العالمي المعاصر

اعداد الباحثان
م.م انوار صباح عبد الغفار الماشطة أ. د.عباس جاسم حمود الربيعي
العراق ٢٠١٦

ملخص البحث

تعد العمليات التصميمية بانواعها المختلة من وسائل الاتصال المهمة في حياة الانسان وحاجاته اليومية ، والملصق الذي يعد احد اهم التمثلات التصميمية التي تؤسس النواتج الفكرية والتعبيرية والجمالية على السواء.

والفاعلية التي تعزز الاتصال داخل فضائاتها تعد من المرتكزات الاساسية الفاعلة والمؤثره في تحقيق الاهداف الفنية التي يبتغيها الفنان (المصمم)وتتشكل هذه الفاعلية من خلال علاقات الترابط والتماسك فيما بين الاجزاء البائية لتلك الملصقات وكلما كانت اكثر تماسكا حققت ناتجا جماليا مبدعا، وتؤسس في ذات الوصف وحده تصميمية فاعلة تتضمن فكرته الحاملة لمضمونها التعبيري الذي ينبغي ان يصل الى المتلقي بوضوح ومقروئية .

يتكون البحث من اربعة فصول تحددت في الاول منها مشكلة البحث واهدافه فضلا عن اهميته والحاجه اليه وفي الفصل الثاني تم اعتماد مبحثين اساسيين ركز الاول منها على دراسة فاعلية الشكل وتمثلاته الجمالية والابداعية في حين ان المبحث الثاني قد عني بدراسة الملصق كوسيلة اتصال فاعلة الحاملة للسمات الوظيفية والجمالية ، اما الفصل الثالث الذي تحددت فيه منهجية البحث المتضمنه وصفها العام وتحليل المحتوى لنماذج عينة دراسة الباحثان فضلا الى تحديد نماذج المجتمع الدراسة الاصلي الذي تحدد ب(٩٧) أنموذجا ليختار الباحثان منها خمسة نماذج مشكلة منها نسبة (٥%) وتم اختيارها وفق الطريقة القصدية وبعد عرضها على مجموعة الخبراء ، وختم الباحثان دراستهما في فصل الرابع الذي تضمن مجموعة نتائج التي يأتي في مقدمتها تعد الفاعلية مرتكزا اساسيا في الملصق العالمي المعاصر الى جانب تحديد بعض التوصيات والمقترحات ذات العلاقة لدراسة الباحثان اللذان ختماها بقائمة المصادر التي اعتمدت في الدراسة.

الفصل الأول

اولا: مشكلة البحث والحاجة اليها:

يحتل الاتصال موقعا مهما في حياة الانسان في أطار التكوين والتأثر في المجمع ،وتتبع تلك الاهمية لما تحمله جوانبه المتميزة ذات الخصوصيه في تكويناتها وانشطتها الاجتماعية والثقافية باعتبارها تكوينات مترابطة ومتآصره مع القيم التي تسير في ضوئها الا نشطة الاتصالية .

ويأتي في مقدمة العمليات الفنية فن الملصق الذي يعد من وسائل الاتصال الجماهيري الي تتطلب قدرا من المهارة والتخيل الرمزي لاعتمادها اساسا على الرموز التي يستلمها المتلقي ويفسرها ويحللها بعد ربطها بالخزين المعرفي له .

وقد عملت مغيرات السياسه الدولية وشيوع استعمالات الفضاء، اتصاليا على تواتر العمليات الفنية بأتجاه الاندماج الثقافي والسياسي بحيث غدا الملصق العالمي المعاصر يحتل اكثر من هدف وتفسير او بنية وظيفية ، وهذه السمة قد اضافت بعدا جديدا رافقته اهتمامات بالتركيز والتكثيف التي اخذت اشكالا عدة في تناولها للعملية الاتصالية بوجه عام والعمليه الفنيه بوجه خاص في ظل هذه المستجدات على انها دعاية أو حرب نفسيه او حرب حضارية أو غزو ثقافي وما الى ذلك.

ولهذا فقد احتل فن الملصق العالمي المعاصر مكانة متميزة ودورا اجتماعيا وسياسيا لتحقيق الاهداف حول بعض الاهتمامات التي تؤثر الى حد كبير بدرجة الاهتمام والانتقاء مع ما يتلائم في غرس قضية ثقافية معينة .

فضلاً عن ان الملصق بات يشكل نشاطا حيويا لوجود وتطور المجتمعات البشرية كونه يشمل معظم عمليات التفاعل الانساني والتناقل المعرفي الحسي بين الافراد والمجتمعات من خلال سياقاته الرمزية وتعدد تعبيراته " من نقل مقترن بسمات تأثير وتشويق تتضمن الجمال والفاعلية والوضوح بقصد المشاركة والتعبير عن معاني الفكرة لإيجاد وفهم أفضل للبيئة الاجتماعية " (١ ، ص ٨)

ووفق ذك فإن الملصق بوجه عام والملصق المعاصر يعد عملاً اساسيا وضروريا للانسان لارتباطه بقضاياه الوجودية والاقتصادية والسياسية والجمالية حيث ان من خلاله يمكن التعبير عن طموحات الشعوب وقضاياها وآمالها وتطلعاتها ممثلاً بمحاربة الاستعمار والظلم والجهل والتخلف والعنصرية ومناشدة الحرية والاستقلال .

ويأتي مقدمتها الشكل الذي يعد اهم ركائز الانجاز لتلك الفعاليات كونه العنصر الاكثر فاعلية الذي يظهر من خلال الفعل الفني الذي يشير الى الحقل الابداعي فضلا عن امتلاكه جانب الاسهام في جميع الفعاليات المقررة للعمل الفني ذاته .

هذا يعني ان استعمالات الشكل في الملصق حتمية وسبب جوهري في تعزيز نجاحها او فشلها . بل يتعذر من دون الشكل عد (الملصق) ضربا من ضروب الفن . لانه هو العنصر الذي يحدد انطلاقته من نقطة الى اخرى .

ولما كان الشكل جل أهتمامللدر اسة الحالية فإن الخوض في ماهيته يعني الخوض فيجو هر الفعالية الابداعية لفن الملصق لعدهنسيجاً من العلاقات والفعاليات التي من خلالها ينقل الفنان (المصمم) مواقفه الانسانية .

ولهذا فقد جاءت أهمية للد ر اسة للتوصل من خلالها الى العلاقة الناتجة من الشكل والتي لها الدور والفاعلية في تعزيز الاتصال داخل فضاء الملصق العالمي المعاصر.

ثانيا: هداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التو ف على:

فاعلية الشكل في الملصق العالمي المعاصر فيضو ء المتغيرات التالية

١. القيم الجمالية والوظيفية.
٢. شد الانتباه و اثارة الاهتمام.
٣. طاقاته على الرسوخ والتذكر .

ثالثا: حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على الملصقات العالمية التي تم عرضها بمعرض بغداد العالمي للملصقات الذي أقيم في المركز الثقافي العراقي في لندن للفترة من ٢٨ أيار – ١٧ نيسان عام ١٩٧٩ وفي قاعة المتحف الوطني للفن الحديث في بغداد للفترة من ٩ – ٢٥ مايس عام ١٩٧٩ .

رابعا: تحديد المصطلحات :

اولاً : الشكل (Shape)وردت للشكل تعاريف عدة ، حيث يعرف لغوياً الشكل بالفتح الهه والمثل والجمع اشكال وشكول . (٢، ص ٣٧٩)

اما في مجال النقد الفني فقد عرفه جيروم : بأنه تنظيم عناصر الشكل المادي التي يتضمنها العمل الفني وتحقيق الار تباط بينها ، فهو يل على الطر يقة التي تتخذ منها عناصر العمل موضعها في العمل كل بالنسبه للآخر ،وبالطر يقة التي تؤثر بها من الاخر .(٣ ، ص٣٤)

وجا، تعريفه بأنه " تر تيببصر ي بين العناصر التشكيلية والوسائل التنظيمية وبما يمثل الصيغة المظهرية للمضمون " (٤ ، ص ٣٠)

في حين ان جون ديوى عرف الشكل على انه منظم للعناصر المكونه او الاجزا، المركبه . (٥ ، ص١٩٣)

من خلال الاستعراض لما قيل عن الشكل ، لغويا واصطلاحا وجد الباحثان ان هناك تداخلاً بين مفهومي الشكل (Shape) والهيأة (F0rm) واجتها في بلور ة مصطلح الشكل بما يتماشى وطبيعة الدراسة الحاليةواهدافها على ضو ء

التعريف الاجرائي لهما : عمليه تنسيق العناصر البنائيه بصرياً من خلال العلاقات الرابطه ووسائل تنظيمها بما يحقق تكوينا بصريا لاينعزل مضامينيا عن المعنى فيه من خلال تحقق وحدة المبنى والمعنى فيه معززا بمعالجاته الفنيه ومفاهيمه الجمالية والنفسية وفق ما يهدف اليه .

ثالثا : الملصق (Poster)

عرف الملصق على أنه " وسيلة اتصالبصرية يتم من خلالها نقل الافكار والمعلومات والاراء بين المرسل(المصمم) والمستلم (المتلقي) . (٦ ، ص ٤٦)

ثم عرف الملصق " بأنه وسيلة اتصاليه بصرية هدفها نقل فكرة معينة الى جمهور ما بحيث يكون للفكره معنى واضح ومفهوم " (٧ ، ص٢٩٦)

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الاول :الشكل و علاقاته

عد الشكل مشكلة قديمة كان لها سحر دائم لدى المفكرين ، ناقشوها من عهود سابقة شملت تاريخ الفكر الانساني كله ، واثار جدلا واسع النطاق لدى المشتغلين في حقول الفلسفة والعلوم والفنون وذلك لتعدد. مجالاته وتأويلاته وتنوع استعمالاته التي يتعذر معها التعبير عنها جميعا .

تناول الفلاسفة موضوعة الشكل متخذين فيها مناهج مختلفة فمنهم من أعتقد وجود نظام رياضي مطلق للكون من خلال الحساب والارقام والاشكال الهندسية ، ومنهم من أتخذ سبيلا آخرا بإحساسهم بالأشكال العضوية الموجودة في الطبيعة والكائنات الحية " وظل، هذا التميز بين الاشكال النسبية (المتغيرة) التي نسبتها وجمالها موروثة من طبيعة الاشياء الحية في طبيعة الصورة المقلدة لها والاشكال المطلقة (الثابتة والدائمة) الصورة والتجريد الذى يكون من الخطوط المستقيمة والمنحنيات والسطوح والاشكال،(٨ ،ص٧٥) .

وتعقيبا على ذلك يستطع الباحثان القول ان ما يجرى في الشكل ما هو الا تنظيم من العلاقات الرابطة المتحققة للتماسك والتآزر من خلال الوحدات البنائية داخل فضاءها المقرر . وتسهم هذه العلاقات في الاتحاد بين تلك الاجزاء لتجعل منه ان يتخذ طابعه النهائي سوا، أكانت تلك العلاقات متوافقة او متضادة .

وعلى وفق ذلك فإن الشكل شرط اساسي وملازم للعمل الفني بوجه عام وفن الملصق بوجه خاص .

وبما ان الانسان انفرد بصناعة الشكل في الفن فهي اذن موصوفات حددها الأنسان او تلقاها لأنها ولدت معه وبالتالي فانها ممثلة لنزعاته ومشاعره وافكاره ، فضلاً عن كونه تحصيل حاصل لوعي الانسان بحركة التاريخ وتطوره وانه يستمد سلطته المظهرية من الانسان ذاته .

ولا مناص من ان يبدي الباحثان تفهما مفاده ان كل شي، موجود في الكون له شكل وكل شكل ملزم له ماده يقوم عليها وجسم يتواجد فيه ، وان وجدت في الكون أشيا، لا شكل لها فلا يمكن للإنسان أن يدركها او يعرفها لأنها أولا لا تتضمن شيئا من التنظيم الذى يبدو معروفا لديه وثانيا انه لم يجر بها ليكون لها تصورا كما في الجنة والنار على سبيل المثال . لانه بباسطة اشتقاق طبيعي لتصو ات الانسان عبر مدد زمنية محددة ، ومن خلالها يبدو بمقدوره ان يسجل نزعاته الفكر يه والفلسفيه والفنية حيث يستحيل الى أشكال بصر ية يدركها المتلقي . ومادام أن الطبيعة تحوي كل الاشياء، فهي في الوقت ذاته مستودع الاشكال والشكل سواء كان في الطبيعة ام في الفن فإنه يشكل يز ا في الفضاء الحقيقي والوهمي .

ان الادراك يكون كاستجابه لما يثير الانسان والشكل من المثيرات ،" وعملية الاسجابة هي عمليه ادراك الشكل وتدخل في عمليه الادراك الذاكره والمخيله والعقل بكل احكام ، وبهذا يكون الادراك ليس مجرد مجموعه احاسيس "(٩،ص١٨٢) .

ويؤسس الباحثان على وفق ذلك إن الشكل في العمل الفني بوجه عام والملصق العالمي المعاصر بوجه الخصوص هو مدرك بصرى ولا مناص من ربطه بعمليه الادراك وان بدايات ادراك الشكل في تكوين المفهوم ، وان الصوره المنظوره الساقطه على شبكيه العين تمثل تسجيلاً آلياً كاملا لمكوناتها الفيزياوية .

فيما يتعلق علاقة الشكل بالماده يتفق الدارسون باختلاف مذاهبهم على ان الشكل يمثل الحقيقة التي توصف بها الفنون قاطبة ، ومن الصعوبة الوقوف على حقيقة الشكل من دون معرفة صلته بالمادة ، فبمجرد التفكير في احداهما يؤدي بنا الى التفكير في الآخر ، فاللفظان مرتبطان لدرجة لا يمكن فيها ان تجد المادة قائمة بذاتها .

وتأسيسا على ذلك يؤشر الباحثان ان عمليه اختيار الماده هي عمليه قصديه تدخل في عمليه البناء، بالنسبه للفنون (ثلاثية الابعاد) كونها لا توجد في ذاتها ، بل توجد بحكم خلق علاقة ترابطية فعالة مع الشكل ،وفي الفنون (ثنائيه الابعاد) التي يأتي الملصق من ضمنها فتستعمل الماده لتقديم صور مرئيه تتضمن العلاقات لبناء وحدته ، وان لنو عيتها شأن في اثرا، جمالية الشكل ، كما انها تكون سببا في اطلاق اخيلة الفنان .

تعد العمليه الفنيه التي من ضمنها تعبيرية الشكل ، فليس لتلك العملية أي مضمون أو تعبير آخر الا عن طريق الشكل ، وهذا يعني ان الشكل والتعبير متساويان في الاهمية ويعتمد كل منهما على الآخر داخل الكيان الكلي الموحد الذى هو العمل الفني فالمضمون التعبيري لا يكون ذا قيمة الا لأن الشكل ينظمه ويهذبه(٣،ص٣٩٧)

" وان كل ما يقوم به الفنان قي عمله الفني من ايحاءات وعلاقات وبناء وتراكيب لا يكون الا لغرض التوصل الى التعبير الذي يلم حوله سائر مقومات العمل الفني".(١٠،ص٥٤)

يعد الشكل احد أهم العناصر البنائية في العمل الفني ويعد الفضاء احد اهم المفاهيم لتلك العمليه سواء أكان ذلك في البعدين أو في الابعاد الثلاث يرتبط الشكل، بالفضاء من جميع الجوانب وفي الوقت نفسه يشكل الحقل ذاته "(1، P:341)

وان اهم مدخل يمكن ان يفسر ماهية الفضاء هو الشكل والشكل الذي لا يجد فضاء يستوعبه فانه سيفقد قيمته ووظيفته ولهذا يغدو الحديث عن الشكل غير مجد من دون فضاء يحيط به . وبهذا المعنى فان عملية بناء الملصق العالمي المعاصر لا تتم الا بواسطة الشكل داخل فضائه المقرر ضمن مجموعة من العلاقات المترابطة التي تحدد بناء الشكل واجزاؤه ، وان الشكل يؤكد بنيويته من خطر فضاؤه الذي يحيط به لدرجة يمكن القول أن من دون الفضاء لا يمكن ادراك محددات الشكل وابعاده التي توحي بها الخطوط والالوان وصفات الشكل المظهر ية الاخرى .

المبحث الثاني :

الملصق : عملياته ، ووسائله

يعرف الملصق بشكل مبسط بانه " العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة في مضامين اجتماعية معينة ، وفي هذا التفاعل نقل افكار ومعلومات (منبهات) بين الافراد عن قضية معينة او واقع معين ، ووفق ذلك فانه يشكل نشاطا حيويا لوجود وتطور المجتمعات البشرية ، كونه يشمل معظم عمليات التفاعل الانساني والتناقل المعرفي والحسي بين الافراد والمجمعات من خلال تعدد. تعبيراته ، ولهذا يعد الاتصال الذي من ضمنه الملصق العالمي المعاصر ظاهره انسانية تلقائية . ويتسم بأهمية اساسيه بفضل الانطلاقة العظيمة التي شهدها العالم في مجالات العلوم المختلفه ،و أصبح يتيح لكل الشعوب امكانية ان تعيش الاحداث ذاتها في وقت واحد " وتتبادل المعلوماتباستمرار وتفهم بعضها البعض على نحو افضل على الرغم من ان لكل منها خصائص فريده ،وتقدر بعضها البعض من خلال الوقوف على ما بينها من فروق " . (١١، ص١٢)

وعلى ضو ء ذلك وبقدر تعلق الامر بموضوع دراسه الباحثان يمكن الاستدلال على ان الاتصال الذي ياتي في مقدمتها الملصق العالمي المعاصر عملية اجتماعية تستهدف حصول الفرد والجماعة على المعلومات والمعارف والالمام بتجارب الافراد والجماعات الاخرى ومن ثم ايصال الاراءوالافكار والتجارب الى الاخر ين .

وعلى وفق ذلك يمكن عد الملصق العالمي المعاصر اداة لتكون ثقافة المجتمع والارتقاءبمستو اه وتكون شخصية الفرد والمجتمع وتطوير القدرات وتنمية الشعور بالمسؤولية وبث روح العمل وايجاد انماط سلوكية تتلائم ومتطلبات الحياة الجديدة .

وبهذ الصدد يمكن القول ان الملصق العالمي المعاصر بمفهومه المحدود هو عملية نقل الافكار والمعلومات من مرسل (مصمم) الى مستقبل (متلقي) فالمصمم يصوغ فكرته من خلال رموزه الكتابية او الصورية ويبعث بها عن طريق وسيلة اتصالية والمتلقي يدرك معاني تلك الكلمات او الصور ويفك رموزها ويفسر معناها ثم يستجيب لها (سلبا أم ايجابا) معبرا عن ردة فعله بما يحقق التفاعل المشترك .

و هذا يعني ان الملصق وسيلة اتصالية بصرية مهمة يتم من خلالها نقل الافكار والمعلومات بين المصمم والمتلقي وانه مطبوع مصمم من اجل ان يفهم من نظرة سريعة ،و هو يجمع مؤثرات بصرية مباشرة بوسائل اتصال مختصرة . والملصق تعبيرا عن فكرة ومن خلالها يصبح فاعل التأثير ، ويتم بمقتضاها فاعلية جذب انتباه المتلقي واثارة اهتمامه من خلال تحقيق مایاتي:

١. الرضا الجمالي للانطباعات البصرية .
٢. الايضاح القويو اثارة التشويقات التي تعد الجانب المشرق .(2,P:2)

ان نجاح الملصق يكمن في الفكرة المبتكرة التي يتم من خلالها جذب انتباه المتلقي وخلق الرغبة لديه في استيعاب مضمونها والاقتناع بها ، ومن ثم استجابته لها وتدعيمه لهذه الفكرة " وهذا يعتمد على ما يمتلكه مصمم الملصق من قدرات ومهارات تصميمية وثقافية في ميدان الاتصال (الملصق) فضلا عما يمتلكه من معرفة تقنية في فنونالطباعة و التصوير " (١٢ ، ص٦٤) .

وهذا يعني ان الملصق الذي لا تتوفر فيه الفكرة المبتكرة فان فرصة نجاحه تكون مستحيلة لانه يفقد أهم مقوماته ، ويمكن استحداث الفكرة نتيجة لعمل مبدع و خلاق ، وقد تأتي خاطفة كالبرق ودون اجهاد والفكرة المبتكرة تكون دائما غير معقدة وتتميز بالبساطة ولكنها في ذات الوقت تكون فاعلية التأثير " . (١٣، ص٢٦٧-٢٦٨)

وتؤدي الافكار دورا مهما في العمليات الاتصالية ، فوراء كل شكل من اشكالها تكمن في العادة فكرة سائدة ويرتبط الملصق ارتباطا وثيقا بالحياة اليومية للانسان من حيث المشاكل والهموم. (١٤،ص٥٢)

وللملصق وظائف متعددة قد تكون وظيفته ارشادية اوتثقيفية او تربوية او توجيهية او اعلامية وما الى ذلك من الوظائف الاخرى المتعددة والتي من ضمنها السياسية " فالملصق العالمي المعاصر يرتبط بشكل خاص بالجماهير ارتباطا مباشرا ، وبالتالي فانه يكون وسيلة بارزة لايجاد الوعي الفني الى جانب الوعي السياسي " (١٢،ص٦٧) فضلا عن كونه يعبر عن قضايا الشعوب وآمالها وتطلعاتها ممثلاً بمحاربة الاستعمار والظلم والجهل والعنصرية ، مناشدة الحرية والاستقلال .

وان الخصائص المهمة في نجاح الملصق تتمثل بالاتي

١. جذب الانتباه (Arrest Attention)
٢. اثارة الاهتمام (Arouse Interest)
٣. تحفيز الرغبة (Create Dnterest)

٤- الاقناع (Perduasion)

٥ – الاستجابة (Response)

٦ – تدعيم الافكار (Backing) (3 ،P:194)

ويمكن تحقيق ذلك من خلال مضمون الفكر ة التي تحقق الجذب لبصر المتلقي ومن ثم تخلق لديه الرغبة في استيعابها .

وهناك مجموعة من العوامل تؤدي الى احداث جذب الانتباه ويمكن تحديدها بالاتي " :

اولا : مساحة الملصق : ان الملصقات الكبيرة تجذب الانظار اليها اكثر من الملصقات الصغيرة ، وذلك بسبب

وضوحها ،فكلما زاد حجم مساحتها كلما زادت قدراتها على جذب الاهتمام .

ثانيا: الموقع : ان قوة جذب الملصق تختلف باختلاف موقعه . الذي يعد عاملاً مهما في تحقيق الجاذبية .

ثالثا : التصميم والاخراج : يعد تصميم الملصق واخراجه عملية مهمة في تحديد مناطق جذب لبصر المتلقي والركيزة الاساسية في تحقيق نجاحه .

رابعا : الانفراد : ان وجود الملصق في مكان يلفت اليه الانتباه بسهولة ولاسيما في الاماكن الخالية من الملصقات الاخرى ، لعدم وجود عامل المنافسة الذي يشتت الانتباه ، وطالما انه لا يوجد الا مثير او منبه واحد سوى الملصق فإن الانتباه يكون تلقائيا .

خامسا : استخدام الصور والرسوم الملونة : ان اعتماد هذه الاستخدامات يؤدي الى تحقيق أهداف اعلانية ونفسية تؤدي الى جذب الانتباه كونها تؤدي الى زيادة فاعليتها في تعزيز الرسوخ الاتصالي.(١٥،ص١٥٠)

سادسا: التباين والتضاد: " ان اختلاف الشيء عن سائر الاشياء المحيطة به يشد الانظار اليه دون سواه ويكون جاذبا للانتباه وان استخدام التباين في اشكال الملصق تحدث نوعا من التوازن والوضوح ". (١٦، ص١٦١)

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولا: مجتمع البحث :

يمثل مجتمع البحث الاصلي للدراسة الملصقات التي تم عرضها في معرض بغداد العالمي للملصقات الذي اقيم في المركز الثقافي العراقي في لندن للفترة من 28أيار _ 17نيسان 1979 ،وفي قاعة المتحف الوطني للفن الحديث في بغداد للفترة من ٩ _ ٢٥ مايس 1979. وقد بلغ عدد هذه الملصقات (٩٧) واحد وتسعون ملصقا بالاسود والابيض وبالألوان ، موزعة حسب الدول المشاركة .

ثانيا: عينة البحث :

وقف الباحثان امام مجتمع دراستهما وتم اختيار نسبة (٥%) من مجموع العينات البالغ عددها (٩٧) وقد اعتمد الباحثان الاختيار القصدي الذي يعد من أكثر الطرائق ملائمة لتحقيق أهاف الدراسة وقد جاء العدد(٥) خسمة نماذجتم اختيارها وفق تنوع انظمتها الشكلية بما يتوافق وموضوعة البحث الحالي بما يعزز فاعلية الشكل في فن الملصق العالمي المعاصر في ضوء متغيرات البحث .

ثالثا: منهجية البحث :

اعتمد الباحثان منهجية الوصف العام لنماذج العينة وتحليل محتواها الفكري والجمالي للوصول الى تحقيق الفاعلية الجاذبة كونها منهجية ملائمه لدراستهما.

رابعا: اداة البحث:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة التي تضم الكشف عن فاعلية الشكل الذي يحقق تزيزا اتصاليا قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية تضمنت الاتي :

١. الاطلاع على الدراسات السابقة وعلى الادبيات في المجال نفسه .
٢. لغرض تحقيق صدق الاداة تم عرضها على مجموعة من الخبراء[1](*) من ذوي الخبرة والتخصص لإقرار ملائمتها في تحليل العينات وبعد اجراء التعديلات البسيطة لفقراتها جاءت لتمثل الصيغة النهائية ولتعد صادقة.

---

[1] الخبراء هم :
١. أ.دعبدالمنعم خيري : كنية الفنون الجميلة • جامعة بغداد.طرائق تدريس
٢. أ.د. نصيف جاسم محمد : كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد . تصميم كرافيك
٣. أ.د . عارف وحيد ابراهيم : كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل . فنون تشكيلية
٤. أ.م.د .عباس نوري: كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل . طرائق تدريس

خامسا: التحليل والمناقشة

انموذج (١)

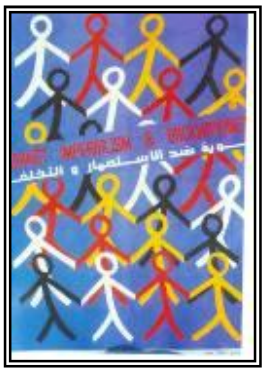

اسم الملصق : سوية ضد الاستعمار والتخلف

اسم الفنان : علي طالب

البلد : العراق

القياس : ١٠٠ × ٧٠ سم

التحليل:

تكون الملصق من شكلا اساسيا فاعلا اعتمد التكرار المنتظم ليحتل الفضاء المقرر له فضلا عن مادته المكتوبة التي جاءت باللغتين العربية والانكليزية احتلت الموقع الفضائي الاوسط بشكل مائل نحو الاعلى.

ان اولى العلاقات التي حققت فاعليةبصر يا هو النظام التصميمي للملصق الذي اعتمد التكرار الشكلي واللوني والاتجاهي لتحقيق ايقاعا متنوعا شد انتباه المتلقي نحوه .

والنظام اللوني التي اعتمده المصمم في الملصق فقد حقق القيم الجمالية المبتغاة والتي بدورها حققت فاعلية اتصاليةو اضافت نوعا من الواقعية الملائمة للاشكال البنائية في الملصق حيث ضمت الالوان (الاحمر والاصفر والاسود والابيض) وهي الالوان التي تمثل الالوان البشرية للعالم ، فضلا عن اللون البنفسجي الذي أحتل فضاء الملصق .

وجدير بالذكر ان النظام اللوني الذي تم اعتماده داخل فضاء الملصق قد ساهم الى حد بعيد في تحقيق وسائل تنظيمية متعددة جلها ساهمت في تعزيز الاتصال ويأتي في مقدمة هذه الوسائل الانسجام الذي توافق تماما مع ذوق المتلقي .و التوازن الذي حقق الوحدة التصميمية للملصق والتباين الذي جاء بدوره ليحقق وضوحا للاشكال البنائية لفكرة الملصق وكذلك الفضاء الذي جاء متحققا من خلال التراكب والتداخل المتمثل بين الاشكال ذاتها فضلا عن الايقاع التي تحقق بفضل التكرار بصفات الشكل المظهريةوالذي أو هم المتلقي بالحركة التي ساهمت مساهمة فاعلة في تعزيز الاتصال .

ومن العلاقات الشكلية التي حققت فاعلية اتصالية سحبت بصر المتلقي نحوه هو الاختراق الحاصل بين عنوان الملصق والاشكال المكررة والذي اسهم في تعزيز الوحدة التصميمية الفاعلة الذي ساهم الفضاء في وضوحها والتي ساعدت على جذب الانتباه نحوها.

أنموذج (2)

اسم الملصق : بدون عنوان

اسم الفنان : جان بيار آدر

البلد : فرنسا

القياس : ٦١ × ٤٤ سم

التحليل :

ملصق جاء متكونه من شكلا سائدا تضمن الرمزية المألوفة تمثل بالطائر(الحمامة) وقد أحتل معظم الفضاء المقرر للملصق .وقد جاء باللونين الابيض والاسود .

أن اولى العلاقات التنظيمية التي أدت الى جذب البصر نحوها هو الشكل السائد الذي يعد نقطة الجذب المهمة في الملصق وقد مثل رمزا للسلام الذي تنشده الشعوب المحبة له وهي دلالة تعبيرية حملت معها مضمون الفكرة له ،وقد ساهم في تحقيق الفاعلية المؤثره خاصة وان الشكل ذاته قد أحتل منطقة ضياء من القيم الضوئية التي مثلت فضاءه ومن العلاقات البنائية التي ساهمت في خلق الاتصال الفاعل هي الايقاع الحاصل من التكرار المنتظم الذي اعتمد نظام الشبك في تجزئة اقيامه الضوئية التي اضافت نوعا من شد الانتباه نحوها محققة فاعلية جاذبة الذي ساهم في تعزيزها التدرج اللوني الذي تمثل في خلفية (فضاء) الملصق الذي حقق ايهاما بالحركة التي حققها شكل الحمامة الذي يعبر اساسا عن الحركة وعن مضمون فكرته الاساسية التي ساهمت في خلق جو أنفعالي ملائم محققة فاعلية اتصالية .

ومن العمليات الادائية التي حققت رسوخا لدى المتلقي هو التداخل اللوني المتحقق بين الشكل السائد وفضائه والذي اضفى قيم جمالية تحقق من خلالها الاتصال الذي اسهم في تحقيقه التباينن اللوني الذي استخدمه مصمم الملصق الذي اعتمد على اللونين الاسود والابيض فقط . ثم الانسجام الشكلي واللوني الذي حقق هو الاخر تعزيزا اتصاليا فاعلا فضلا عن مساهمته في تحقيق الوحدة المترابطة بين مكونات الملصق داخل فضائه والتي بدورها عززت الاتصال نحوها .

أنموذج (٣)

اسم الملصق : العالم الثالث

اسم الفنان : فلاديسلاف بلوتا

البلد : بولندا

القياس : ١٠٠ × ٧٠ سم

التحليل :

تكون الملصق بشكل عام من شكلين اساسيين احتلا نصفه الفضائي الاعلى مزج المصمم بين الفوتوغراف والرسم في تكوينهما، فقد جاء الشكل الاساسي الاول ليمثل ارضا اعتمدت التجسيم والشكل الثاني الذي ضم لونا احمر مثل رمزا للبر كان والذي حمل فكرة الملصق الاساسية ، فضلا عن مادته المكتوبة التي تمثلت بعنوانه والتي احتلت الجزء الاسفل من فضاءه .

ان اولى المواقع الفضائية التي حققت فاعلية بصرية هي الموقع الفضائي الاعلى الذي حملت اشكاله مضمون فكرة الملصق الاساسية ، والتي حملت دلالات تعبيرية واضحة ساعدتفي تحقيق الاتصال خاصة وا ٍن الشكل الاساسي الاول قد حمل بين ثناياه ايهاما بالبعد الثالث (التجسيم) الذي جاء من الدرجات اللونية المحصورة بين اللونين الاسود والابيض . . والشكل الاساسي الثاني الذي مثل استثناءا لونيا لامتلاكه اللون الاحمر .

ومن العلاقاتالشكلية الاخر ى التي حققت فاعلية اتصالية هو الاشكال الحروفية التي مثلت العنوان خاصة وانها قد أحتلت موقعا فضائيا يمكن عده متمزاً كونه سحب بصر المتلقي بقوة نحو اتجاهيته التي تمثلت بالانفراد .

وان من وسائل التنظيم التي ساهمت بتحقيق الاتصال هي العمليات الادائية التي تمثلت بالتباين الملمسي المتحقق بالشكل الذي مثل الارض والتباين اللوني الحاد المتمثل بين الالوان المستخدمة داخل فضاء الملصق والتي اضافت نوعا من الرسوخ ومحققة في ذات الوقت بايهام العمق الفضائي ساحبا بصر المتلقي نحوه.

ومن وسائل التنظيم الاخرى التي حققت الفاعليةداخل فضاء الملصق قد تمثل بالتوازن الشكلي واللوني والانسجام اللوني اللذان ساهما في تحقيق الترابط بين الاجزاء البنائية المكونة لفكرة الملصق محققة وحدة مترابطة عززها الفضاء المحدد له لتسهم في تحقيق الفاعلية الجاذبة.

أنموذج (٤)

اسم الملصق : لا اضطهاد بعد الآن

اسم الفنان : هيغ ديفيد وست

البلد : نيجيريا

القياس : ١٠٠ × ٧٠ سم

التحليل:

جاء متكون الملصق من شكل سائد مألوفا أعتمد نظام تصميمي غير مألوف نوعا ما والشكل المألوف (السائد) فقد تمثل بالقضبان الحديدية التي تمثل شباكا للسجن أحتل المركز البصري الفضاء الملصق الذي ضم اللون الداكن (الاسود) . فضلاً عن العنوان الذي أحتل الموقع الفضائي الاسفل والذي جاء باللون الاحمر.

يعد الشكل السائد الذي مثل مضمون فكرة الملصق الاساسية نقطة الجذب الفاعلة داخل فضائه محققا تعزيزا اتصاليا عاليا وتوصيل الرسالة بطريقة سريعة ومؤثرة لامتلاكه طاقة تعبيرية عالية ساهمت في فاعلية الرسوخ لدى المتلقي.

ان من أهم العناصر البنائية التي ساهمت في خلق التعزيز الاتصالي هي السيادة اللونية التي تمثلت بفضاء الملصق الذي احتل اللون الاسود ليحمل طاقة تعبيرية فعالة خلقت لدى المتلقي انطباعا ايجابيا وشعورا بالتعاطف والاستجابة نحو فكرة الملصق .

ومن العلاقات التنظيمية التي حققت فاعلية اتصالية هي الحركة الوهمية التي أسستها الاتجاهية العمودية التي مثلتها الخطوط المستقيمة المتوازية وسط الشكل الذي يمثل الشباك والذي عززها التجاور والتوازي فيما بينها فضلا عن الخطوط التي مثلت اشكالا رمزية وكلها ادت الى تحقيق الاثارة البصرية ذات التأثير الفاعل.

فالايهام بالحركة والرمزية العالية لتلك الاشكال كلاهما ساهم في سحب بصر المتلقى باتجاه موقعيتها محققة رسوخا وتعزيزا للاتصال . فضلا عن تحقيق قيم جمالية ساهمت في ايضاح فكرة الملصق الاساسية .

كذلك فإن الاشكال الحروفية التي مثلت العنوان هي الاخرى قد حققت ناتجا في سحب البصر نحوها خاصة وقد امتلكت اتجاهية شرطية تتلائم من نظام القراءة لها واحتلالها موقعا فضائيا متميزا فاعلا ، فضلاعن التباين اللوني الذي عزز تلك الفاعلية من خلال استخدام اللون الاحمر على خلفية سوداء ليسهم العنوان في ترابط الاجزاء التي تكون منها الملصق محققة وحدة تصميمية فاعلة.

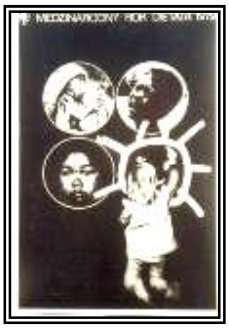

أنموذج (٥)

اسم الملصق :

اسم الفنان : بيتر سيبولا

البلد : تشيكوسلوفاكيا

التحليل والمناقشه:

تكون الملصق من اربعة اشكال امتلك كل منها طاقة تعبيرية اختلفت في كل منها ولكنها صبت في الجانب المأساوي للبلدان والشعوب المقهورة الذي يحمل بين طياته الامل والالم في ذات الوقت فضلا عن مادته المكتوبة التي مثلت العنوان الذي احتل قمة الفضاء المقرر للملصق والذي جاء باللونين الابيض والاسود .

ان اولى العلاقات الشكلية التي حققت فاعلية اتصالية مباشرة هو فكرة الملصق الاساسية التي جاء مكونها من اشكال حملت طاقات تعبيرية ساهمت في ايضاح تلك الفكرة له محققة بذلك رسوخا قويا لدى المتلقي . واضافت نوعا من التأثير على ذاكرته ساهمت في تعزيز الاتصال خاصة وانها قد امتلكت المركز البصري لفضاء الملصق .

اما الشكل الذي يحاول الطفل رسمه بواسطة الخطوط المستقيمة والمنحنية والذي تمثل بشكل الشمس فقد عد نقطة الجذب المهمة فى الملصق لما يحمله هذا الشكل من طاقات تعبيرية حاول المصمم من خلالها تكملة مضمون فكرته الاساسية وايحاءه عن فرصة متأملة للأشكال الاخرى التي مثلت الشعوب المقهورة في هذا العالم المترامي الاطراف والتي ساهم كل منها في تحقيق فاعلية اتصالية جاذبة لما لها من معاني تتلائم مع انفعالات المتلقي ومشاعره.

ومن العلاقات الشكلية التي حققت اتصالا واضحا هو العنوان الذي احتل قمة الفضاء المقرر للملصق والذي سحب بصر المتلقي نحوه خاصة وا ٍن المصمم قد خلق تبايناً حادا بينها وبين خلفيتها التي تمثلت باللونين الاسود والابيض .

وتعد الحركة من وسائل التنظيم التي حققت نوعا من الرسوخ وشد الانتباه نحو موقعيتها التي جاءت من خلال الاتجاهيات المتعددة التي تمثلت بالخطوط المستقيمة التي مثلت اشعة الشمس فضلا عن الشكل الدائري ذاته والذي حمل دلالة تعبيرية قصوى تتلائم مع الدلالات التعبيرية للاشكال الاخرى التي تكون منها الملصق .

ومن وسائل التنظيم الاخرى التي امتلكت نو عا من الرسوخ هو التباين العالي بين الاشكال وخلفياتها(فضائها) والذي اضاف نوعا من الترابط والتماسك من جهة.. وقيما جمالية من جهة اخرى مما ساعد ذلك في تعزيز الاتصال لتلك الاشكال وكذلك الفضاء الذي جاء واضحا من خلال استيعابه للأشكال ذاتها ومساهما في تحقيق وحدته التي عدت متماسكة لتعزز الاتصال.

الفصل الرابع

نتائج البحث

استكمالا لنتائج الدراسة توصل الباحثان الى فرز مجموعة من النتائج لها علاقة بهدف دراستهما وهي كالاتي:

١. تشكل الاشكال التي تتضمن التجديد لفكرتها فاعلية عززت الاتصال وباتت عامل جذب وتشويق يتحقق من خلاله وظيفة جمالية تتوافق وانفعالات المتلقي وتؤكد على قوة الشد البصري لها والتركيز عليها معززة الاتصال في الملصق العالمي المعاصر .عينة البحث

٢. تعد العلاقة الرمزية للشكل جوهر عملية فن الملصق وتشكل قاسما مشتركا بين عناصره وتؤسس معيارا للمهارة الاتصالية التي عن طريقها تتزايد فاعلية المفاهيم المختلفة محققة سحبا بصريا فاعلا .النماذج (٤,٣,٢,١)

٣. يؤسس الجانب التعبيري للاشكال التي تتضمن المضامين الفكرية المرتبطة بالجانب الانساني والحضاري ناتجا في خلق التأثيرات العاطفية والاستجابة المؤاتية لدى المتلقي وتوصل الرسالة المعلنة في الملصق بطريقة سريعة ومؤثرة محققة الفاعلية للملصقات. نماذج (٥,٤,٢)

٤. ان الوحدة والتنوع من الصفات الجوهرية التي تحقق العلاقات الشكلية الفاعلة داخل فضاء الملصق وتخلق انفعالا ملائما لدى المتلقي وتظهرها بمظهر الكلي الموحد دون ان تفقد الاجزاء سماتها وخصائصها في التكوين العام. نماذج (٥,١)

٥. الاشكال التي ترتبط بمعاني ومشاعر وسيكولوجية المتلقي يتم عن طريقها اكتشاف المميزات الحسية وتحددها محققة ارتدادا بصريا فاعلا يسهم في ترسيخ الانتباه داخل فضاء الملصق المقرر . نماذج (٥,٢)

٦. يعد التباين والتناسب والتوازن والانسجام من المبادئ التنظيمية الاساسية في اظهار فاعلية بناء الملصق وتشكل قيما جمالية تضفي الواقعيةوتؤسس ناتجا جاذبيا ووضوحا يتعزز من خلاله الاتصال .عينه البحث

٧. يؤدي ارتباط الصفات المظهرية للشكل الى نوع من التأثير على المتلقي يساعد على عملية الرسوخ وتخلق انطباع ايجابي مؤسسا ناتجا جماليا وتعبيريا على حد سواء. عينة البحث

٨. يؤسس التكرار تناغما ايقاعيا يظهر من خلاله فاعلية تتضمن الاثاره البصريه والتعزيز الاتصالي داخل فضاء الملصقات العالمية المعاصره. نماذج (٥,٤,١)

التوصات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي :

١. دوامة الشكل ودوره في تعزيز الاتصال بشكل منفرد في كل من متغيرات البحث الحالي .

٢. الافادة من هذهللار اسة من قبل طلبة الدراسات العليا والمؤسسات العلمية ذات العلاقة.

٣. يوصي الباحثان على الاهتمام بتدريس مواد الملصقات بكل انواعها في كليات الفنون الجميلة في جامعات العراق المختلفة.

المقترحات :

استكمالا للفائدة المتوخاة من توجه البحث واستثمار نتائجه يقترح الباحثان ما يلي :

١. دراسة فاعلية الشكل في الاعلانات التجارية

٢. القيام بدراسة مقارنة حول دور الشكل في تعزيز الاتصال في ملصقات ذات توجهات اخرى كالإرشادية او السياحية او التجارية .

٣. القيام بدراسة تعنى في وظيفية الشكل في فن الملصق.

المصادر

١. ـــ ، ـــ : الاتصال الجماهيري ، المنظور الجديد ، الموسوعة الصغيرة (٤١٢) ، دار الشؤون التقافية ، بغداد ، ١٩٩٨ .
٢. ابن منظور : لسان العرب ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر ، ج / ١٣ ، القاهرة ، ب ت .
٣. ستولنتز ، جيروم : النقد الفني ، دراسة جمالية وفلسفية ، ترجمة فؤاد زكريا ، مطبعة جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٤ .
٤. عبد الامير ، عاصم : جماليات الشكل في الفن العراقي الحديث ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ .
٥. ديوي ، جون : الفن خبرة ، ترجمة زكريا ابراهيم ، دار النهضة العربية للنشر ، القاهرة ، ١٩٨٣ .
٦. نوبلر ، ناثان : حوار الرؤيا (مدخل الى تذوق الفن والتجربة الجمالية) ، ترجمة فخري خليل ، ط / ١ ، بيروت ، ١٩٩٢ .
٧. احمد ،محمد عبد القادر : الاعلام ودوره في التنمية ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٢ .
٨. ريد ، هربرت : معنى الفن ، ترجمة سامي خشبة ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، ١٩٨٩ .
٩. مراد ، يوسف : مبادئ علم النفس العام ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٦.
١٠. زكريا ، ابراهيم: مشكلة الفن ، مكتبة مصر، دار الطباعة الحديثة، القاهرة، ب ت .
١١. اليونيسكو :الاتصال والمجتمع اليوم وغداً ، تقرير اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال ، الجزائر ،١٩٨١ .
١٢. العزاوي ، ضياء :فن الملصقات في العراق ، دراسة بدايته وتطوره ، وزارة الثقافة والاعلام ، مطبعة الاديب ، ١٩٧٤ .
١٣. شيرزاد ، شيرين احسان : مبادىء في الفن والعمارة ، الدار العربية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٥ .
١٤. فيشر ، ارنست : ضرورة الفن ، ترجمة ميشال عاصي ، دار الحقيقة للطباعة والنشر ، بيروت ، ب ت .
١٥. منديل،عبد الجبار: الاعلان بين النظرية والتطبيق،مطبعة الارشاد، بغداد ن ١٩٨٢
١٦. حسين ، سمير محمد : مداخل الاعلان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٣

المصادر الاجنبية

1. SCHRAMM , WILBAR : MASS COMMUNICATION , IIIINOIS UNIVERSITY , 1962 .
2. Barbara , Bear Capitman : AMERICAN TRADEMARK DESIGN , DOVER PUBLICATION , INC , NEW YORK , 1976 .
3. LINDA , SILVER : PRINT BEST LOGOS AND SYMBOLS , NEW YORK , 1993.

Research Summary:

The design processes dysfunctional kinds of means of communication important in human life and daily needs, and the label , which is one of the most important design representations that establish intellectual and expressive and aesthetic outputs alike. And efficiency that promote communication within Vdhaeadtha is one of the pillars of the main actors and influential in achieving technical goals aims of the artist (designer) and formed this efficiency through the coherence and cohesion relations among the parts of B for those posters and whenever they are more coherent achieved the result aesthetically creative , and established in the related descriptions alone design effective include the idea of bearing the expressive content , which should be up to the recipient clearly and readability . Study consists of four chapters identified in the first of them research problem and objectives as well as its importance and the need for it in the second quarter was the adoption of two sections key sectors first focused them on the study of the effectiveness of shape and Tmthelath aesthetic and creative , while the second section has meant studying the label as a means of effective communication bearing the functional and aesthetic features of , The third chapter , which identified the research methodology involved and described the year and analyze the content of the sample models study the researchers as well as to determine the original study models of society which would be set at (97) A model to choose the two researchers , including five models the problem of which the proportion (5%) were selected according to the method intentionality and then presented to the expert group , sealing the researchers studied in the fourth chapter , which contained the results of a group that comes in the forefront is the effectiveness of a major anchor in the contemporary global label along with the identification of some recommendations and proposals related to the study researchers , who Chtmaha a list of sources that have been adopted in the study.